

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١١﴾
إِذْ جَاءَ وَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٢﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ
وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٣﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٤﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ
يَا هَلْ يَنْتَرِبُ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَعِذْنَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ
يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٥﴾
وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوَّهَا وَمَا تَلَبَّثُوا
بِهَا إِلَّا لَيْسِيرًا ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا ذَبْرًا
وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٧﴾ ﴿١١﴾

إلى غيرها من الآيات التي وضفت ما عاناه المسلمون ، وما
أنزلته بهم محنة الأحزاب من بأس لم يكونوا في مستوى التصدي
له . لولا أن ربط الله على القلوب وأيدهم بنصر من عنده ..
● ثانيا : إن كتب السيرة - في مجملها - وقفت عند حد

١٠ (١) الأحزاب : الآيات من ٩ - ١٥ .